تلاميذهم والمؤمنين بهم وعموم الناس كلّ بحسب استعداده قد استفاد وانتفع من هذا الغذاء الجاهز .

التوحيد العبادي وبرهان الحركة :

طرح القرآن الكريم برهان الحركة على التوحيد العبادي والربوبي بشكل أوسع وأيسر من البراهين الأخرى . فيرى القرآن بأنّ كل حركة إلى جهة الكمال هي سائرة إلى الله ، وبأن مبدأها الأول هو الله تعالى أيضاً . وكل هذه التكاملات ينسبها القرآن إلى الله . وإذا وجد نقص أو عيب أو خلل وأمثال ذلك فهو ناشٍ من عدم لياقة قدرة ذلك المورد والمحل . وإلاّ ـ لا يأتي من الخير المحضْ غير الجمال ـ فإنّ فيض الله دائم ، فهو دائم الفيض ودائم الفضل على البرية ، ولكن الآخذين مختلفون فمرّة يأخذون وأخرى لا يأخذون ، وأحياناً يأخذون المقدار الكافي وحيناً لا يأخذون ما يكفي .

أقسام الحركة

عدّ القرآن الكريم خمسة أقسام للحركة ، وهو يرى أن هذه الحركات تؤمّن بإرادة الله ، والله هو المحرّك والمغيّر والمموّن لهذه الحركات .

وهذه التحوّلات والتبدّلات السائرة إلى جهة الكمال في عرف القرآن هي بواسطة الله تبارك وتعالى مركز الكمال . وهذه الحركات الخمسة هي :

الحركة الأولى : ما وضع الله في السماوات من حركة النجوم وتحوّل الكواكب وسير الأفلاك قد نسبها تبارك وتعالى إلى نفسه .

الحركة الثانية : الحركة النازلة من السماء إلى الأرض مثل الأمطار قد نسبها الله تعالى أيضاً إلى نفسه .

الحركة الثالثة : الحركة الخارجة من الأرض كالأعشاب والأشجار